

جاء لإسقاط الأسد



مسن في ملجا داخل حي بابا عمرو في حمص (روتيرز)

تظاهرات في جمعة التضامن مع بابا عمرو والصليب الأحمر يحاول إخلاء الجرحى

من الحسكة وطرطوس واللاذقية والرقبة تحركات خجولة غالبيتها داخل الجوامع، وانعدمت التظاهرات في كل من السويداء والقنيطرة. ويوثق الإحصاء نحو 50% من هذه التظاهرات من طريق أشرطة فيديو على يوتيوب.

أمنياً، قتل العشرات في سوريا أمس، من بينهم 18 في ريف حماة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي حلب قتل ثلاثة أشخاص بنيران قوات الأمن أثناء تفريق تظاهرات، وفي مدينة حمص، قتل أربعة أشخاص في حي بابا عمرو جراء قصف القوات النظامية المتواصل منذ ثلاثة أسابيع، فيما قتل أربعة أشخاص بسبب القصف على حي الخالدية من بينهم سيدة وابنتها. وفي محافظة حمص، قتل شخص بنيران قوات الأمن في القصير، بحسب المصدر نفسه.

في المقابل، أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين من قوات حفظ النظام بنيران مجموعة إرهابية مسلحة في حي الحميدية في حمص. وفي حمص أيضاً استسلم العشرات من عناصر المجموعات الإرهابية مع أسلحتهم للجهات المختصة.

وفي بلدة فيلون بريف إدلب انفجرت عبوة ناسفة بينما كانت مجموعة إرهابية مسلحة تزعمها لاستهداف قوات حفظ النظام والمواطنين، ما أدى إلى مقتل عدد من الإرهابيين، بحسب «سانا». وعثرت الجهات المختصة،

أمس، على جثتي العقيد مدحت إبراهيم والمساعد محسن سليمان منكلاً بهما في حي القرابيص بحمص. ونقل مراسل «سانا» عن مصدر في المحافظة أن مجموعة إرهابية مسلحة كانت قد اختطفت العقيد إبراهيم والمساعد سليمان أثناء مرورهما بالحي المذكور أول من أمس. كذلك عثرت الجهات المختصة في منطقة تملكخ على جثة مواطنة من أهالي المنطقة منكلاً بها على أيدي مجموعة إرهابية مسلحة اختطفتها أول من أمس.

(الأخبار، سانا، أ ف ب،

لدعوة الصليب الأحمر الدولي إلى «هدنة يومية من ساعتين».

وقال وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، إن محافظ حمص يعمل مع الصليب الأحمر لإجلاء صحافيين اثنين مصابين محاصرين في المدينة بسبب هجمات الحكومة السورية على المعارضين. وقال، في اجتماع «أصدقاء سوريا» في تونس: «طلبت من السلطات السورية أن يذهب سفيرنا إلى هناك. لم يقبلوا ذلك، لكن محافظ حمص يعمل مع الصليب الأحمر لإتمام هذا (إجلاء الصحافيين) بأسرع ما يمكن».

وكانت باريس قد أعلنت عودة السفير الفرنسي إيريك شوفالبييه إلى دمشق مساء الخميس، بحسب ما أفاد دبلوماسي فرنسي صباح الجمعة، بعدما كانت قد أعلنت في السابع من شباط، للمرة الثانية خلال أشهر، استدعاء هذا السفير احتجاجاً على قمع السلطات للمحتجين.

قتل العشرات في سوريا بينهم 18 في ريف حماة

لكن السفير عاد وتوجه إلى حمص إثر مقتل الصحافي الفرنسي جيل جاكبيه في الحادي عشر من شباط. وتظاهر عشرات الآلاف من السوريين الجمعة في مناطق عدة من سوريا في ما أطلق عليه ناشطون معارضون اسم «سننقفض لأجلك بابا عمرو». وأظهر إحصاء يقوم به «المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات» ما مجموعه 462 نقطة احتجاج في عدة محافظات سورية، أبرزها في إدلب، تليها حماة وحلب ودرعا وحمص ودمشق وريفها ودير الزور، فيما شهدت كل

تظاهر عشرات الآلاف من السوريين أمس في مناطق عدة من سوريا في ما أطلق عليه ناشطون معارضون اسم «سننقفض لأجلك بابا عمرو»، فيما نجح الصليب الأحمر الدولي في الدخول إلى الحي في محاولة لإجلاء المرضى والمصابين

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، إنها نجحت بعد تفاوض مع مسؤولين سوريين وقوات المعارضة في مدينة حمص بإجلاء عدد من المرضى والجرحى، من دون أن يجلوا حتى الآن الصحافيين الغربيين الجرحى، إضافة إلى جثمانين صحافيين غربيين، بحسب ما أعلن الصليب الأحمر.

وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر في دمشق، صالح دباكة، إن «ثلاث سيارات إسعاف غادرت بابا عمرو وعلى متنها عدد من الضحايا السوريين». وأضاف: «المفاوضات مستمرة مع السلطات والمعارضين لإجلاء كل الأشخاص الذين يحتاجون إلى عناية طبية سريعة من دون استثناء».

وتعرض أحياء في مدينة حمص للقصف المتواصل منذ ثلاثة أسابيع في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية. وقتل جراء القصف الأربعة الصحفيين الأميركيين ماري كولفن والمصور الفرنسي ريمي أوغلييك، وأصيب كذلك في القصف المصور البريطاني بول كونروي والصحافية الفرنسية أديت بوفيهيه.

من جهة أخرى، عززت السفارات الفرنسية والبريطانية والبولندية في دمشق جهودها لإجلاء الصحافيين الجرحى وجثمانين الصحافيين القتيلين، بحسب ما أفاد دبلوماسي غربي. وأعربت روسيا عن تأييدها

النقاط أكثر وضوحاً، وهناك في الواقع جزء من الحزب ليس مع فكرة تحديد دين رئيس الدولة وضرورة ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والإدارية. كذلك وقع الدستور في مطب كبير، هو حرمان المرأة حق الترشح للرئاسة، أضف إلى ذلك تعديل النصوص التي لا تتوافق مع الدستور خلال 3 سنوات، وهي مدة طويلة جداً والأمر نفسه ينسحب على آلية الاعتراض على الدستور».

أما المهندس غطفان حمود، أحد مؤسسي حزب «سوريا الوطن»، فيرى أن الحزب قد يتجه بالتصويت بلا، لكن القرار لم يتخذ بعد بصورة نهائية، «لكننا إن لاحظنا توجه الشعب نحو القبول بإيجاب، فقد نعدل عن رأينا؛ إذ إن نقاطاً عديدة لدينا معها خلاف جوهري كما هي الحال في القسم الجمهوري الذي ينص على العمل على العدالة الاجتماعية ووحدة الأمة العربية، وهو ما لسنا مقتنعين به لجهة فكرة الوحدة العربية، رغم يقيننا أن سوريا بالنهاية هي جزء من الوطن العربي، فضلاً عن مسألة المادة الثالثة التي تناقض مفهوم المواطنة».

وبين هذين الرأيين يبرز خيار آخر يتمثل بالتصويت بنعم لمصلحة الدستور رغم النقاط السلبية التي تشوب النص، بحسب رأي الناشط طارق عبد الله في «حلب؛ إذ يشير عبد الله إلى أن «حال سوريا اليوم كالغريق الذي يتعلق بقشة، وهذه القشة هي مشروع الدستور، الذي أدرك تماماً كمية الأخطاء القانونية فيه، لكنني قررت النزول والتصويت بنعم، فوضع البلاد لم يعد يحتمل أي تصعيد في ظل هستيريا العنف التي تضرب البلاد». أما المهندس وليد أيوب، المنتمي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، فيرى أن «من الضروري أن يتوجه الناس للتصويت، سواء كان القرار بالموافقة أو الرفض، ففي الحالتين سنعبّر عن رأينا وبعقد أن عدداً كبيراً من البعثيين سيتجهون للتصويت ليعيد الحزب العريق ترتيب أوراقه، شأنه في ذلك شأن باقي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية». ويرى أيوب أن «الوقت قد حان لكي يثبت البعث قدرته على الكسب بصناديق الاقتراع، فمجزات الحزب وعمله قادرة على ضمان استمرارية الحزب وتطبيق شعاراته بالوحدة والحرية والاشتراكية».

يرفض الأسد ومؤيدوه إجراء محادثات جدية معه».

من جهته، قال جيمس تروب، أحد الذين كتبوا سيرة أنان، إن اختياره «لهذا النوع من المهمات (...) منطقي تماماً». وأضاف أن «لديه قدرة على الإقناع وأسلوبه هادئ ولبق إلى درجة أن محادثيه يعتقدون أنه ضعيف، بينما هو بكل بساطة لم يصبه حب الذات بالعمى». وتابع قائلاً إن كوفي أنان يستخدم هذا التواضع الظاهري «استراتيجية» لإقناع محادثيه «بتقديم تنازلات ما كانوا سيقدّمونها في إطار خلافي أعمق».

وكان الغاني كوفي أنان (73 عاماً) قد شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة على مدى عشر سنوات من 1997 إلى 2006. وقد منح جائزة نوبل للسلام عام 2001. واختير وسيطاً لوقف أعمال العنف التي شهدتها كينيا في 2008. (أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

الرسمي على أنهم غالبية ساحقة، وهذا الدستور، بحسب رأي العودات، صاغته لجنة معيّنة من السلطة، وغير منتخبة من الشعب، ما يعني أنها تمثل فئة دون غيرها، أضف إلى ذلك أن من الطبيعي أن تعطى مدة زمنية كافية للناس للاطلاع عليه ومناقشته، وليس بهذه السرعة، مشيراً إلى أن هذا الدستور مفضل لمصلحة رئيس معين ونظام معين، ويحصر كل الصلاحيات بيد الرئيس؛ فهو القائد العام للقوات المسلحة ويده تآليف الحكومات وتسمية المسؤولين، فيما لا أثر للتعددية السياسية، على حد قوله.

في المقابل، يحسم المنسق العام لهيئة التنسيق المعارضة، حسن عبد العظيم، النقاش بأن الوقت غير ملائم للنقاش بشأن الدستور. ويعلق قائلاً: «في ظل غياب المعارضة وممثليها وسيطرة أجواء القتل المتواصلة، ليس هناك استعداد لمناقشة الدستور أو الاستفتاء عليه، فالأولوية لوقف العنف والسماح بالتظاهر وإطلاق سراح المعتقلين، ومن ثم مؤتمر وطني يمهد لمرحلة انتقالية ودستور جديد وقانون أحزاب وانتخابات وجمعيات وآليات تحول ديموقراطي كامل».

رأي آخر يطرحه الكاتب والسيناريست فؤاد حميرة عندما يقرر أنه لن يذهب للتصويت؛ «لأنه سيمرر في النهاية، سواء وافقنا عليه أو لا. فقد اعتدنا ديموقراطية هذا النظام، وبتنا نعرف كيف يمارسها قسراً».

وإذا كان خيار البعض هو مقاطعة الاستفتاء، فإن فئات أخرى في البلاد قررت النزول إلى مراكز التصويت وإعطاء رأيتها، سواء أكان الجواب بالقبول أم بالرفض، ولكل مبرراته. هكذا تلفت رئيسة حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية، بروين إبراهيم، إلى أن الدستور خطوة لنسيان مرحلة ماضية ومحاولة للخروج من زمن الحزب الواحد، «لكن ثمة علامات استفهام كثيرة كالسرعة في صياغته واختلاف آلية طرحه وبعض النقاط السلبية، كمبدأ الفصل بين السلطات وآلية اختيار الحكومة من الأحزاب ذات الأغلبية، وكذلك المقاربة الضعيفة لمسألة الأقليات ووجوب حصول المرشح لرئاسة الجمهورية على دعم خمسة وثلاثين عضواً على الأقل، وهو أمر قد يكون صعباً للأحزاب والشخصيات»، وتضيف: «نتيجة للظرف الحالي كان يجب أن تكون هذه

النية الحسنة التي يقوم بها، محادثات لإنهاء العنف في سوريا وتخطي الأزمة الإنسانية هناك. وأشارت إلى أنه سيفتح المجال أمام عملية الانتقال السياسي بحسب المطالب والتوقعات الشرعية للشعب السوري».

وفي الإطار عينه، أكد ريتشارد غوان، من مركز التعاون الدولي في جامعة نيويورك، أن أنان قد يتمكن من تحقيق نجاح في مهمته الجديدة قياساً على خبرته وسيطاً في كينيا التي «نُعد إلى حد كبير من أهم أعمال الدبلوماسية الوقائية في السنوات الأخيرة». وأضاف غوان أن موقف أنان من الحملة «العربية» على معمر القذافي في ليبيا قد يعطيه صدقية إضافية في نظر نظام الأسد. وتابع غوان أنه «رغم سيرته، إن مفتاح نجاح وساطة أنان هو الحصول على دعم سياسي حقيقي من النظام الدولي». وأضاف: «إذا لم يدعمه الروس والصينيون دعماً كافياً، فمن المرجح أن